الوصايا

يقالوصّى، أو أوصى الرجل بمعنى؛ عهد إليه، قال الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: " (استوصوا بالنساء خير فإنهن عندكم عوان.)"

والوصية من عند الله إنما هي فريضة، يقول تعالى:" (يوصيكم الله في أولادكم) وسميت بالوصية أيضا لاتصالها بأمر الميت، وتعني كذلك كلمة وصى الشيء وصياً أي اتصل، ووصله، فقد قيل لعلي بن أبي طالب(ع) " الوصي" لاتصال نسبه بنسب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

والوصية :هي من ألوان النثر التي عرفها العرب في الجاهلية، وهي قول حكيم صادر عن مجرب خبير يوجه إلي من يحب لينتفع به، أو من هو أقل منه تجربة. أوهي قول حكيم غرضه النصح والإرشاد إلى الخير والصواب ٠

وهناك فرق بين الوصية والخطبة هو-:

١- الوصايا تميل إلى الهدوء والعقلانية أما الخطبة فتميل إلى التهويل والإثارة العاطفية٠
٢-الوصايا تكون محصورة بين فردين غالبا لأنها قول حكيم لإنسان مجرب يوصي به من يحب لينتفع به في حياته.أما الخطبة فتكون أمام الجمهور للإقناع والإمتاع ،فالخطبة هي فن مخاطبة الجماهير لاستمالتهم وإقناعهم٠

أجزاء الوصية:
أ- المقدمة :وفيها تمهيد وتهيئة لقبولها.
ب- الموضوع: وفيه عرض للأفكار في وضوح وإقناع هادئ.
جـ- الخاتمة: وفيها إجمال موجز لهدف الوصية.

خصائص أسلوب الوصية:
١- دقة العبارة ووضوح الألفاظ.
٢- قصر الجمل والفقرات.
٣- الإطناب بالتكرار والترادف والتعليل.
٤- تنوع الأسلوب بين الخبر والإنشاء.
٥- الإقناع بترتيب الأفكار وتفصيلها وبيان أسبابها.
٦-الإيقاع الموسيقي، إذ يغلب عليها السجع، لتأثيره الموسيقي.
٧- اشتمالها على كثير من الحكم.
٨ -سهولة اللفظ، ووضوح الفكرة.